

الباب الأول

المستوى الأول التأسيسي مدخل إلى علم التجويد



القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، والمنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر.

اصطلاحاً



فضل تلاوة القرآن

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

من الكتاب

عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "

من السنة النبوية

آداب تلاوة القرآن الكريم

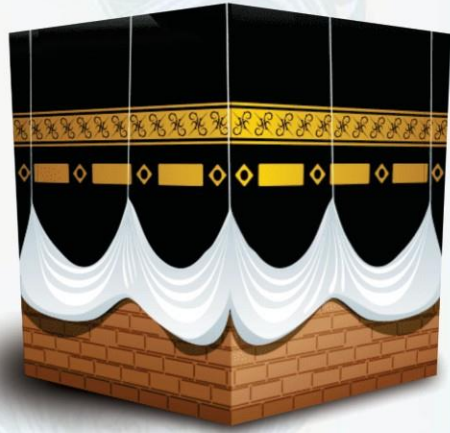


الإخلاص

الطهارة

استقبال القبلة

حضور القلب والخشوع



استعمال السواك

تحسين الصوت



التجويد

التحسين والإتقان.

لغة

إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه.

اصطلاحاً

الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه في جميع أحواله مثل الشدة والرخاوة.

حق الحرف

الصفات التي تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر مثل التفضيم والترقيق.

مستحق الحرف

الكلمات القرآنية وكيفية النطق بها.

موضوعه

صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن.

ثمرته

بلوغ الغاية في الإتقان ابتغاء مرضات الله.

غايته

القواعد والأحكام التي كتبت في مؤلفات التجويد.

مسائله

أقسام التجويد

حكمه

مندوب لعامة المسلمين
أما لأهل العلم فواجب
على الكفاية

التجويد العلمي

هو معرفة القواعد والضوابط والأحكام
التي وضعها علماء التجويد مثل أحكام النون
السكينة والميم السكينة والمدود

حكمه

واجب على كل مسلم
بالغ عاقل

التجويد العملي

تطبيق الأحكام النظرية في التلاوة

مشروعية التجويد

من الكتاب

﴿وَرَقِلَ الْقُرْآنَ أَنْ تَتِيَلًا﴾

من السنة

ما رواه الطبراني في معجمه الكبير أن عبد الله بن مسعود كان يُقرئ رجلاً فقراً الرجل "إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ" مرسله ، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال : كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال "إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ" فمدّها .

اللحن

هو الميل والانحراف

لغة

هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة

اصطلاحاً

أقسامه

الخفي

هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المبنى

مثال

- قصر المد الحاقة
- ترك الغنة عم
- إظهار المخفي كنتم

حكمه

مكروه ومن تعمده آثم

الجلي

هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل في مبناه خلافاً ظاهراً

مثال

- تبديل حرف بحرف شِيَات ← سِيَات
- حركات الإعراب أنعمت ← أنعمت
- تخفيف المشدد إياك ← إياك
- إشباع الحركة عم ← عمّا

حكمه

حرام ومن تعمده آثم

جلياً لأنه ظاهر لعامة الناس
خفياً لخفاؤه عن عامة الناس

سبب التسمية

الاستعاذة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

لغة

طلب العوذ وهو الالتجاء والاعتصام والتحصن.

اصطلاحاً

قول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ابتغاء الالتجاء والتحصن بالله من الشيطان.

موضعها

عند الابتداء والشروع في القراءة.

دليلها من الكتاب

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

حكمها

مستحبة عند الجمهور.

حالاتها

الجهر: إذا كان بحضرة من يستمع إليه وإذا كانت القراءة في مجموعة وكان أولهم.
الإسرار: يُسرّبها في باقي الأحوال.

أوجه الاستعاذة

الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة (عدا سورة براءة) أو وسط السورة. ولها أربع حالات

فصل الجميع

قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وصل الجميع

قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الابتداء بسورة براءة أو وسط أي سورة بدون بسملة

ولها حالتان

فصل الجميع

براءة من الله ورسوله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وصل الجميع

براءة من الله ورسوله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يستحب عدم وصل الاستعاذة إذا كان المتلو بعدها اسماً لله تعالى أو اسماً للنبي ﷺ .

ملاحظة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "الله لا إله إلا هو...."

مثال ١

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "محمد رسول الله"

مثال ٢

سورة براءة لا يوجد فيها بسم الله الرحمن الرحيم لأنها نزلت بالسيف.

ملاحظة



البسملة

نقطة

مصدر بسمل وهو لفظ منحوت من بسم الله.

اصطلاحاً

هي قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم قبل الشروع في التلاوة.

حكمها

عند الابتداء بأول السورة: الإجماع على وجوبها من أول السورة عدا سورة التوبة.
من وسط السورة: عدم الإتيان بها وهو المقدم أو الإتيان بها (التخيير من طريق الشاطبية).
بين السورتين: يجب الفصل بها بين السورتين عند حفص.

أوجه البسملة بين السورتين

إذا كانت السورة الأولى تلاوة هي الأولى ترتيباً (عدا أول سورة التوبة) لها ثلاث حالات:

فصل
الجميع

قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن شر حاسد إذا حسد

وصل
الجميع

قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن شر حاسد إذا حسد

فصل الأول
ووصل الثاني
بالثالث

قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن شر حاسد إذا حسد

ملاحظة

لا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها لأن في ذلك إيهاماً بأن البسملة جعلت
لآخر السورة الأولى وهذا هو الوجه الممنوع عند القراء.

إذا كانت السورة الأولى تلاوة هي الثانية ترتيباً

فصل
الجميع

قل أعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

من الجنة والناس

فصل الأول
ووصل الثاني
بالثالث

قل أعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

من الجنة والناس

الانتقال من أي مكان في السورة إلى وسط سورة أخرى

مثال: - الانتقال من وسط سورة الأنعام إلى وسط سورة يونس.
- الانتقال من آخر سورة الصف إلى وسط سورة التوبة.

فصل
الجميع

وسط سورة يونس

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَجَرٍ عَلِيمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وسط سورة الأنعام

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

فصل الأول
ووصل الثاني
بالثالث

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَجَرٍ عَلِيمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

وصل آخر سورة قبل سورة التوبة ترتيباً مع أول سورة التوبة

الوقف: إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ٧٥ بَرَاءَةٌ (أخذ نفس)

السكت: إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ٧٥ بَرَاءَةٌ (بدون أخذ نفس)

الوصل: إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ٧٥ بَرَاءَةٌ (مع الإقلاب)

وصل آخر سورة بعد سورة التوبة ترقيباً مع أول سورة التوبة

ولها وجه واحد عند كل القراء وهو الوقف بلا بسملة
مثال: وصل آخر سورة يونس بأول سورة التوبة

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ﴾ (١٠٩)

الابتداء بسورة براءة

وفيها وجهان

فصل
الجميع

براءة من الله ورسوله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وصل
الجميع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة من الله ورسوله

الابتداء من وسط أي سورة

بدون البسملة
ولها وجهان

مثال: كما في صفحة (١١)



مع البسملة
ولها أربعة أوجه

مثال: كما في صفحة (١٠)

إسناد رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

قرأ الإمام أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ناظم الشاطبية، المسماة حرز الأمانى ووجه التهاني)، على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي، عن أبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي، عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (مؤلف كتاب التيسيري في القراءات السبع)، عن أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، عن أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي، عن أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني، عن أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي عن أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي، عن أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أقارن بين الاستعاذة والبسملة من حيث الحكم في الحالات الآتية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب من الجدول الآتي:

م	اللحن	يستعين فقط	يبسمل فقط	يستعين ويبسمل
١	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول السورة			
٢	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من وسط السورة			
٣	إذا انتهى القارئ من قراءة سورة وأراد أن يشرع في سورة أخرى			
٤	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول سورة التوبة			
٥	إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها			

الأسئلة

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- معنى البسملة هو قول القارئ: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). ()
- ب- يأتي القارئ بالبسملة في أوائل السور إلا أول سورة "التوبة". ()
- ج- حكم البسملة سنة عند قراءة القرآن الكريم. ()
- د- يلزم القارئ في أواسط السور الإتيان بالبسملة. ()

٢- املاؤ الجدول الآتي حسب المطلوب.

الأوجه الثلاثة الجائزة للبسملة بين السورتين	الأوجه الثلاثة بين سورتي الأنفال والتوبة

٣- اذكر الوجه الممنوع عند الانتقال من نهاية سورة إلى بداية سورة أخرى.

مراتب التلاوة



هو التؤدة في القراءة بتمكن الحروف والحركات

التحقيق



هو قراءة القرآن الكريم بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني

الترتيل



هو القراءة بحالة وسط بين الترتيل والحد

التدوير



هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد

الحد

أ- لم يعد بعض العلماء مرتبة الترتيل مرتبة مستقلة.
ب- أركان القراءة الصحيحة هي: ١- صحة السند ٢- موافقة الرسم العثماني ٣- موافقة العربية.
وإذا اختلف أحد الشروط تعتبر شاذة.

ملاحظة

القراءة والرواية والطريق والوجه

مثال:
قراءة عاصم

هي كل خلاف نسب لإمام من الأئمة مما أجمع عليه الرواة.

القراءة

مثال:
رواية حفص

هي كل ما نسب للراوي عن الإمام.

الرواية

مثال:
طريق
الشاذبية

هي كل ما أخذ عن الراوي وإن سفل.

الطريق

الوجه: هو الخلاف الجائر المخير فيه القارئ. مثال: أوجه البسملة